رابط المادة على منصة باحث

الأحداث الجارية

خسرت أمة رأسها أبو جهل | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال قد استرد السبايا كل منهزم لم يبق في اسرها الا سبايانا وما رأيت سياط الظلم دامية الا رأيت عليها لحم اسرانا. ولا نموت على حد الظبى انفا حتى لقد خجلت منا منايانا. كان العرب - 00:00:00

يتميزون بالحمية. كان الواحد منهم اذا قتل له ذو رحم. فان انه يترك مباهج الحياة حتى يأخذ بثأره. وما لنا نبتعد عن سياق الاحداث ابو سفيان لما ذهب اكابر المشركين في بدر وترأس ابو سفيان - 00:00:30

قال لا اغتسل من جنابة حتى ادرك ثأري من محمد. وكذلك هند بنت عتبة قالت لا اتطيب حتى ادرك ثأري من محمد. وهذا كان من شيم بالاوائل فلا نحن مسلمون كما اراد الله ولا نحن عرب. تأبط شرا - 00:01:00

لما قتل خاله واراد ان يأخذ بالثأر بثأره قال ان بالشعب الذي دون لقتيلا دمه ما يصل خلف العبء علي وولى. انا بالعبء له مستقل ووراء الثأر مني ابن اخت مصع عقدته ما تحل. هكذا كان يمضي - 00:01:30

لا يلوي على شيء لان عنده نخوة وعنده اباء. كان المسلمون كانوا ضعافا وكانوا قلة وفقدوا الاسباب المعينة على النصر بالكلية فلا هم خرجوا لقتال ولا معهم عذب ولا معهم عدة وحتى الارض لم تكن في صالحهم كما قلنا في - 00:02:00

في المرة الماضية قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو لا اختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. لماذا قضى هذا الامر؟ ووضعت القلة - 00:02:30

المؤمنة في هذا الاختبار لقوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ولو كره يقطع دابر الكافرين. كان المسلمون يريدون نصرا عاجلا ضربة تقصم ظهر قريش ويذوقون لباس الجوع والخوف مثلما ذاقها المسلمون. وظنوا ان المسألة ستنتهي الى هذا الحد - 00:02:50

لكن الله عز وجل يريد شيئا اخر. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه. قال - 00:03:20

الا ان ربي امرني ان اعلمكم في يومي هذا ما جهلتم. فكان من جملة ما قاله صلى الله عليه وسلم وقال الله له انما بعثتك لابتليك بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما - 00:03:40

ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا. قلت ربي اذا رأسي فيدعوه خبزا. يصاغ رأسي يعني يفلقوه يشجوه. فيدعوه خبزة مثل رغيف الخبز لما بتكسره. اذا اردت ان تأكله. قال انني لو حركت قريشا لفتحوا رأسي وكسروها كما يكسر الانسان الخبز اذا اراد ان يأكلها - 00:04:10

فماذا قال الله تبارك وتعالى له؟ قال استخرجهم كما استخرجوك نغزك وانفق فسننفق عليك. وابعث جيشا نبعث خمسة مثله. وقاتل بمن اطاعك من عصاك. هذا هو التأييد. ان احرق قريشا لانها تصد عن سبيل الله - 00:04:40

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط. فهؤلاء خرجوا بطلة اواهم الله عز وجل. واطعمهم وامنهم فماذا فعلوا؟ كفروا بنعمة الله عز وجل. وخرجوا بصرا لهذه النعمة. ورئاء - 00:05:10

ليه؟ لان كان رأسهم ابا جهل. كان رأسهم ابو جهل. لما قيل له ارجع فان العير افلتتك؟ قال لا. حتى نأتي بدرا ونشرب الخمر وتغنينا القيام ويسمع بنا العرب. فلا يزال - 00:05:40

يهابوننا ابدا. وخسرت امة رأسها ابو جهل. اسمه يدل عليه ليس عنده شيء من العلم قال الحكمة. ولذلك اورد قومه مورد الهلكة اظهر الله عز وجل ما يريد. في مطلع السورة. قال ويريد ويريد الله ان - 00:06:00

الحق بكلماته. جاءت شرع ليس للدفاع عن الارض. ارض ما لها قيمة. ولا ينبغي ان يفاوض انسان على الارض فقط. انما شرع القتال لنصر كلمة الله. الارض ما لها قيمة - 00:06:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على المهاجرين ان يظلوا في مكة بعد الحج اكثر من ثلاثة ايام كما في حديث العلاء بن الحضرمي الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ان النبي - 00:06:47

عليه الصلاة والسلام لم يرخص المهاجرين ان يبقوا بعد الصبر الا ثلاثة ايام. حتى لا يرجع هذا الرجل في نذره الذي نذره لله تبارك وتعالى خرج من داره لله. فكيف يعود مرة اخرى؟ لا سيما والشيطان - 00:07:07

دائما في الانسان ويذكره بمسألة الارض والنساء كما في حديث سبرة ابن ابي الفاكهة الذي رواه النسائي واحمد وصححه ابن حبان. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه. لاطرقي بكل الطرقات. فقعد له بطريق - 00:07:27

الاسلام لما اراد ان يسلم قعد له بطريق الاسلام. قال تذر دينك ودين ابائك واباء ابيك فاسلم وقعد له بطريق الهجرة فقال له تذر ارضك وسماءك وانما المهاجر كالفرس في الطول. تدع ارضك وسماءك وتهاجر وتترك بلادك - 00:07:57

وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال. انت عارف الدابة لما يكون سم الدابة بترعى يربط في عنقها الحب والطرف الاخر بالحبل في وتد. الدابة لها حرية لكن حريتها بطول الحبل فقط. يعني تمشي تلات خطوات وترجع اربع خطوات هي دي الحرية - 00:08:30

وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال. اي انسان هربان بيتصور ان كل من ينظر اليه جاسوس انه عين. ولذلك عنده دهشة مستمرة وخوف وقلق مستمر. ما له حرية يتحرك. الا كمثل الدابة التي تتحرك - 00:08:59

بمقدار طول الحب فيقول له تزر ارضك وسماءك والانسان بطبعه يحن الى ملاعب صباه الغافلون او المغفلون الجاهلون فيدندنون حول الارض ويقولون ان حب الوطن من الايمان وهذا لانه لا علاقة بين محبة الوطن وبين الايمان البتة. الا اذا كانت الارض مقدسة. الله يحبها - 00:09:21

وامرك ان تحبها كمكة مثلا. فنحن نحب مكة اكثر من مصر. وان لم نكن من اهل مكة لان الله عز وجل احبها وفضلها وهذا هو المعنى الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

لما قال لها وهو خارج منها انك لاحب ارض الله الى الله. واحب ارض الله الي. ولو ان قومك اخرجوني ما خرجت. فلماذا احبها؟ لانها احب الارض الى الله. فقط. مش لان - 00:10:15

اتولد فيها ولا انها ملاعب صباه لأ فهؤلاء الصحابة الذين خرجوا من ديارهم واموالهم لله لا يجوز لهم ان يعودوا مرة اخرى. لذلك خاف سعد ابن ابي وقاص لما مرض في حجة الوداع مرضا اشفى فيه على الموت. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يعود - 00:10:35

فقال يا رسول الله اخلف بعد اصحابي يعني يذهبون الى المدينة وابقى انا خلفهم في مكة وكان يخشى ان يموت. كما مات سعد بن خولة الذي رثى له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:01

اذا المسألة ليست مسألة ارض ولا قتال على ارض ولا احراز مال. فاراد الله عز وجل ان يصحح للصحابة مذهب الذي ينبغي ان يقاتلون فيه. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. وتودون ان غير ذات - 00:11:24

شوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته اي ان ينصر دينه. المسألة مش مسألة احراز اموال على الاطلاق ولا مسألة ان انت تحرز ارض ولا تحوز العالم. السنة كلها دعوة. والقتال انما شرع للذي يصد الناس عن الهدى - 00:11:44

نريد ان نبلغ كلام الله. يقف حجر عصرة نقاتله. هذا من اعظم الدروس المستفادة التي يجب على الحكام المسلمين ان يستوعبوها في المرحلة الحالية سحب السفراء ما له قيمة على الاطلاق. التصريحات ما لها قيمة. لماذا نتنكب الكلام عن الحرب - 00:12:04

لماذا نصرح في كل بيان اننا لا نريد الحرب وعدونا ما تكت حتى هذه اللحظة. اغريناه نحن الذين اغريناه بنا بل نموت. هؤلاء الذين يقذفون هؤلاء اليهود بالحجارة احنا دول المواجهة ايها الاخوة لو دخلت بصدورها على اليهود - 00:12:29

دول المواجهة اربع او خمس دول. امنت اسرائيل تماما من حدود هذه الدول. لاننا لن نحارب وخيار السلام هو الخيار الاخير والاول

وهم حتى هذه اللحظة حفاظ الشهر والشهرين اللي فاتوا قرابة خمسميت قتيل - 00:12:59
من المسلمين حرب العادلة ان انا لا اقف موقف الدفاع فقط بل ينبغي علينا ان نغزو الحقيقة هذه المسألة مؤلمة ولها جذور. لعلنا نرجع الى بعضها لانها طويلة حتى نستفيد الدروب اللي من دروس التاريخ لابد من النظر الى غزوات المسلمين التي ظفروا فيها وانتصروا. حتى نخرج - 00:13:25
بالدروس المستفادة. يا ليت هذا الصوت يصل الى احد ممن يسمعون القرار في ديار المسلمين - 00:13:55